

أعضاء البيان

@ 114 @ % () بها تملك الأخرى فإن أنا بعثها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % ()

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع الله إيماناً بالله وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنَّ اللَّهَ أَشَدُّ رَءْفًا } تقديم بشرى خفية لطيفة بالنصر لمن جاهد في سبيل

□ وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم }

وَيُقَاتِلُونَ { بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن

يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم

عند الله تعالى . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَصْدَاقَ

اللاه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ { . فِي هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا

إِشَارَاتُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَأَيُّ الْيَزِيدِ زَاكٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا عِلَى

عَدُوِّهِمْ ° فَأَصْبَحُوا ° ظَاهِرِينَ { ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصارا □ كما كان

الحواريون أنصار المسيح أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار الله كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : {

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ

يَبْدُو تَغْوُونَ - فَاضِلًا مِّنَ اللّٰهِ - وَرِضْوَانًا - وَيَنْصُرُونَ اللّٰهَ - وَرَسُولَهُ { .

وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ { وكقوله تعالى : { مَّحْمُودٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ

أَشَدَّ آءُ عَلَي الْكَفَّارِ رُحْمًا يُبْدِيهِمْ رَبُّهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا

يَبْدُوْنَ غُؤْنًا فَمَهْلَاٌ مِّنَ اللَّهِّ وَرِضْوَانًا { فَأَشَدَّ عَلَى الْكُفَّارِ هُوَ مَعْنَى يَنْصُرُونَ

﴿ ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتآزر والتعاون في قوله تعالى : ﴾

وَمَثَلُ الْفَرَسِ الْفَاجِرِ الَّذِي إِذَا سُرِّيَ بِهِ عَصَافُهُ أَذْخَرَ جَنَاحَهُ تَتَلَوَّنَ فِيهِ ۚ فَالْجَنَاحُ الْمَثَلُ

فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } فَمَا هُمْ

أَنْصَارًا ، وَبَيْنَ نَصْرَتِهِمْ سِوَاءٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

والعلم عند الله تعالى .